

تحديات زراعة الزيتون في منطقة
قصر الأخيار

واستراتيجيات التكيف

Challenges of olive cultivation in the Qasr al-Akhiar area
And adaptation strategies

ابتسام عبد السلام كشيبي

Ebtisam Abdalsalam Keshib

جامعة المرقب ليبيا

ghm16084@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/10/18 تاريخ القبول: 2024/10/28 تاريخ النشر: 2024/12/03

ملخص:

منطقة قصر الأخيار من المناطق المعروفة في زراعة أشجار الزيتون حيث تناولت مشكلة الدراسة أصناف الزيتون المزروعة وتطرقت إلى المشكلات والآفات والأمراض التي تتعرض لها شجرة الزيتون، واعتمدت الدراسة على ثلاث مناهج في دراستها وهي المنهج الوصفي والتاريخي والتحليلي، وترجع أهمية البحث إلى فهم الان أنماط الزراعية وخلق فرص عمل جيدة لسكان الأرياف، واستدلت الدراسة بعدة مراجع سواء كانت كتب أو أبحاث حول أشجار الزيتون وتعد شجرة الزيتون من أقدم الأشجار المثمرة، والتي يحظى حوض البحر المتوسط بزراعتها، والتي تتميز بقدرتها على التكيف في الظروف المناخية القاسية، ولذلك كانت الخيار المثالي للزراعة في تلك للمناطق، ومن الجدير بالذكر أن شجرة الزيتون تتعرض لآفات والأمراض التي تحد من قدرتها الإنتاجية، لا سيما الأصناف المستحدثة الخيار المثالي للزراعة في تلك للمناطق، ومن الجدير بالذكر أن شجرة الزيتون تتعرض لآفات والأمراض التي تحد من قدرتها الإنتاجية، لا سيما الأصناف المستحدثة

الخيار المثالي للزراعة في تلك للمناطق، ومن الجدير بالذكر أن شجرة الزيتون تتعرض لآفات والأمراض التي تحد من قدرتها الإنتاجية، لا سيما الأصناف المستحدثة مؤخراً في المنطقة، وتعاني منطقة حوض البحر المتوسط من تقلبات المناخ وقلّة المياه عامة، ومنطقة الدراسة خاصة حيث أنها تعتمد في ري أشجار الزيتون على مياه الأمطار والتي بدأت تتناقص تدريجياً مع تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري. ومن أهم إستراتيجيات التكيف، اختيار اضافة زيتون مقاومة للأمراض إلى جانب التنوع الزراعي بحيث تُزرع محاصيل زراعية أخرى مع أشجار الزيتون لتحسين الاستدامة وتقليل المخاطر. وأخيراً وليس آخراً استعرضنا مجموعة من النتائج والتوصيات لإيجاد الحلول والمقترحات لزراعة الزيتون. **الكلمات المفتاحية:** زراعة الزيتون - أصناف الزيتون - التسميد.

Abstract :

The Qasr al-Akhyar region is a well-known area for olive tree Cultivation, and the study addressed the Cultivated olive varieties and the issues, pests and diseases to which the olive tree is exposed.

The study relied on three approaches in its study, descriptive, historical and analytical. The importance of the research is due to understanding agricultural Patterns and Creating good job opportunities for rural residents, and the study cited several references whether books or re search on olive trees. The olive tree is one of the oldest fruit trees in the Mediterranean basin, which is characterised Π by its ability to adapt to harsh Climatic Conditions, Π making it the ideal choice for Cultivation in these regions.

It is worth noting that the olive tree is exposed to pests and diseases that limit its productive Capacity, especially the varieties recently. developed in the region, and the Mediterranean region suffers from Climate fluctuations and water scarcity in general, and the study area in particular, as it relies on rain water to irrigate olive tree, which is gradually decreasing as global warming exacerbates the phenomenon :

One of the most important adaptation. strategies is the selection of disease-resistant olive varieties as well as agricultural diversification so that other agricultural Crops are planted with olive trees to improve sustainability and minimise risks. Last but not least, we reviewed a set of findings and recommendations to find Solutions and proposals for the Cultivation of olive trees Keywords: olive cultivation, olive varieties fertilisation.

Keywords: olive cultivation, olive varieties, fertilization

المقدمة :

شجرة الزيتون دائمة الخضرة وتحمل أوراقاً جلدية ذات لون أخضر مائل للون الرمادي، والأوراق مفردة ذات نصل متطاوّل ولها عنق قصير، وتتميز شجرة الزيتون بأنها قادرة على أن تعيد نموها فوراً إذا قطعت أو أصابها ضرر في مجموعها الخضري أو ساقها (جرت، 2003، صفحة 05).

ومن أهم مميزات شجرة الزيتون أنها تتكيف مع الظروف المناخية القاسية وبذلك تعد من النباتات الصالحة للزراعة في المناطق الجافة والحارة، هذا إلى جانب فوائدها في صد الرياح، وزيادة الغطاء النباتي والمحافظة عليه من التآكل.

تحاول بعض الدول تطوير زراعة الزيتون، وذلك بتحسين التقنيات الزراعية الحديثة، وإدخال أصناف

جديدة إلى أراضيها، بهدف زيادة الإنتاجية وتحقيق الأمن الغذائي، وهناك أحاديث شريفة تشير إلى القيمة الدوائية لزيت الزيتون، بالإضافة إلى الاعتماد عليها في اقتصاد معظم دول حوض البحر المتوسط، حيث تبلغ المساحة المزروعة في العالم حوالي 9 مليون هكتار 98% منها في منطقة حوض البحر المتوسط، تنتج حوالي 10 مليون طن ثمار يستخدم فقط مليون طن ثمار كزيتون مائدة والثاني لاستخراج حوالي 2 مليون طن زيت، يستهلك معظم الإنتاج من قبل الدول المنتجة (سعد و محمد، 2002، صفحة 03).

1. مشكلة الدراسة:

1. ما هي أصناف الزيتون المزروعة من منطقة قصر الأخيار.
2. ما المشكلات والآفات والأمراض التي تعاني منها شجرة الزيتون
3. ما هو واقع انتشار شجرة الزيتون على الأرض المدروسة .

2. فرضياتها:

1. يوجد علاقة بين ندرة المياه وقلة إنتاج شجرة الزيتون.
2. هناك علاقة بين الفئة العمرية للمزارعين وزيادة نسبة الوعي.

3. أهدافها:

1. التعرف بشجرة الزيتون الاقتصادية والطبية.
2. التعرف على المشكلات التي تعاني منها شجرة الزيتون.
3. توضيح أهم المشاكل التي تعاني منها شجرة الزيتون وكيفية التغلب عليها.

4. أهميتها:

1. دراسة شجرة الزيتون يساعد في فهم الأنماط الزراعية، والبيئية، كذلك المناخية وتأثيرها على الإنتاج.
2. تساهم في خلق فرص عمل جيدة وبالأخص في الأرياف.
3. الدفع بالمزارعين لفهم استراتيجيات شجرة الزيتون والتكيف مع البيئة.

5. منهجيتها:

اعتمدت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي والذي يتناول وصف شجرة الزيتون وأصنافها، كذلك المنهج التاريخي والذي يسرد نشأة شجرة الزيتون وانتشارها في العالم. بالإضافة إلى المنهج التحليلي والذي يعتمد في دراسته على تحليل البيانات المجمعة من الدراسة الميدانية.

6. مجالاتها:

لكل دراسة ثلاث مجالات والمتمثلة في الآتي:

1. المجال المكاني:

أ. الحدود الفلكية لمنطقة الدراسة:

تقع منطقة قصر الأخيار بين دائرتي عرض $32^{\circ}37'$ و $32^{\circ}47'$ شمالاً، وبين خطي طول $13^{\circ}47'$ و $14^{\circ}00'$ شرقاً.

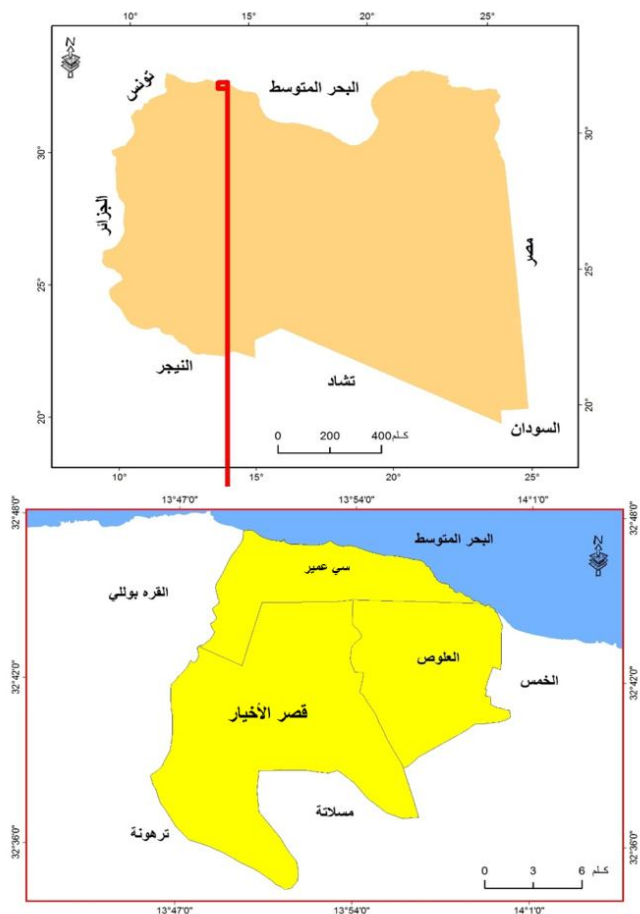
ب. الحدود المكانية:

تقع في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا، يحدها من الشمال البحر المتوسط وجنوباً منطقتي ترهونة ومسلاته، ومن الشرق الخمس، ومن الغرب القره بوللي، "وتبلغ مساحة المنطقة 213 كم²" (المختار، 2019، صفحة 208)

2. المجال الزمني: وهو الزمن الذي تم فيه إعداد البحث لسنة 2024.

المجال البشري:

ويتمثل في عدد العينة الموجود في البحث والتي يقدر عددها بـ (150) من إجمالي عدد المزارعين في المنطقة.



تعتبر الدراسات السابقة جزء مهم من البحث والتي تساعد في فهم كيفية تطوير الفكرة عبر الزمن ومن أهمها:

1. نشرت المملكة المغربية في كتابها الوطني عن الزيتون وأهميته الاقتصادية، كذلك متطلبات التربة والمناخ الخاصة بزراعة الزيتون، وتطرق إلى اختيار الأصناف وصيانة أشجار الزيتون (الفلاحية، 2022).

2. تناولت ورشة عمل مجموعة ودراسات عن الزيتون كمية الزيت المنتجة في الأراضي الفلسطينية باعتبار فلسطين من أحد الدول الأصلية في زراعة

الزيتون، بالإضافة إلى أهم المشاكل التي يتعرض لها هذا القطاع (قاعود، 2013).

3. وجاءت دراسة الوريقي عن آفات الزيتون وسبل مكافحتها، وتكلمت بالتفصيل عن أهم الآفات والمتمثلة في ذبابة ثمار الزيتون والبعوض والبرغوث، كذلك بعض الأمراض الفطرية والبكتيرية (حسن، 2004).

المبحث الأول:

أ - شجرة الزيتون أصلها وانتشارها في العالم

يعود أصل شجرة الزيتون إلى مناطق حوض البحر المتوسط، بما في ذلك سوريا وفلسطين، واليونان، حيث يعتقد أن زراعة الزيتون منذ حوالي 6000 سنة. وحدث جدل كبير بين الباحثين في تحديد الموطن الجغرافي الأصلي للشجرة إلا أنه يسود الاجتهاد بأن موطن شجرة الزيتون هو لبنان (حجر، 2016، صفحة 17)، وتنتشر شجرة الزيتون في العالم انتشارا واسعة ومن أهم مناطق انتشارها:

أ. حوض البحر المتوسط:

تعد دول حوض البحر المتوسط من أهم الدول في زراعة الزيتون والمتمثلة في اليونان وإيطاليا وأسبانيا وبعض من الدول العربية مثل ليبيا وتونس والجزائر.

ب. دول الشرق الأوسط:

وتشمل سوريا والأردن، ولبنان وفلسطين حيث تشتهر الأخيرة بزراعة زيتون ذو جودة عالية.

ج. الأمريكتين:

تنتشر زراعة الزيتون في أمريكا الشمالية تحديداً في ولاية كاليفورنيا والجنوبية وتشتمل الأرجنتين وتشيلي.

وعلى الصعيد المحلي تحتل ليبيا المرتبة الحادية عشر عالمياً في إنتاج الزيتون بحسب منظمة فاو، حيث تمتلك العديد من أنواع أشجار الزيتون، ورغم ذلك، تمنع السلطات تصديره بحجة توفير احتياجات السوق المحلية (منظمة فاو الزراعية، 2020).

وتحظى منطقة الدراسة بزراعة الزيتون لكونها تتمتع بمناخ مناسب وتربة جيدة "طينية رملية"، حيث أنها تساعد على نمو البذور بشكل صحي.

وتعد زراعة أشجار الزيتون في منطقة الدراسة مصدر دخل مهم للكثير من المزارعين وذلك لأنه يحظى بشعبية كبيرة، ويبين لنا الجدول التالي أعمار المزارعين في المنطقة والذين يعتدوا بشكل كبير على زراعة شجرة الزيتون.

جدول (1) الفئة العمرية للمزارعين في منطقة قصر الأخيار

العمر	العدد	%
34 - 20	5	3
49 - 35	30	20
64 - 50	75	50
65 فأكثر	40	27
المجموع	150	100%

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى نتائج الدراسة الميدانية 2024.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الفئة العمرية من (50-64) هي الأعلى نسبة في ممارسة الزراعة في المنطقة، وهذه الفئة التي تعي أهمية شجرة الزيتون والاهتمام بها، أما الفئة الأقل (20-34) والمتمثلة في فئة الشباب وهذه الفئة عادة ما تكون مهتمة أما بالدراسة أو مجالات العمل المختلفة، وخاصة أن هذه الفئة عادة ما تتواجد في المدن على عكس الفئة الأكبر سناً وهي من عمر 63 فما فوق والتي قاربت على سن التقاعد و التوجه إلى الاهتمام بالزراعة. كما أن للمستوى التعليمي دور هام في الابتعاد عن الزراعة بصفة عامة والزيتون بصفة خاصة وخاصة شجرة الزيتون من الأشجار التي تحتاج لسنوات لتثمر والجدول التالي يوضح المستوى التعليمي للفئات العمرية والتي تمتهن زراعة الزيتون.

جدول (2) المستوى التعليمي للمزارعين في منطقة قصر الأخيار

المستوى التعليمي	العدد	%
أمي	2	1
ابتدائي	80	53
متوسط	58	39
جامعي	10	7
المجموع	150	100%

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى نتائج الدراسة الميدانية 2024.

يتبين من الجدول (2) أن نسبة 53% كان من نصيب حملة الشهادة الابتدائية في زراعة الزيتون وهي النسبة الأعلى، حيث أنه أغلبهم لا يملكون تعيينات

في الدولة، أما النسبة الأقل فكانت للأمين وهي 1% ويرجع سبب ذلك إلى انتهاء عصر الجهل، وما تبقى منهم فهم كبار السن الذين لم يحضوا بتعليم، وتوجهوا نحو الزراعة.

ب - التوزيع الجغرافي لأشجار الزيتون في منطقة الدراسة:

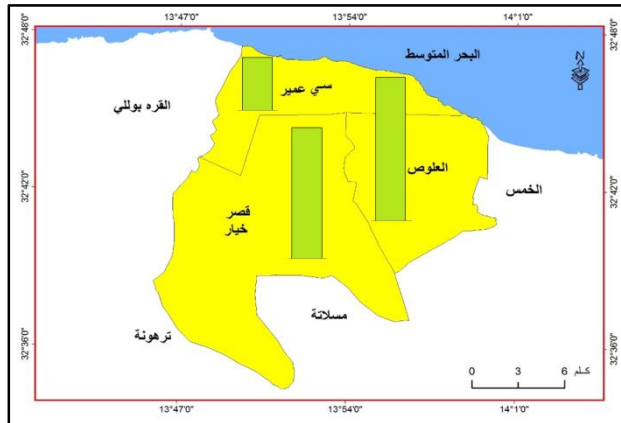
تعد منطقة قصر الأخيار واحدة من أهم المناطق في ليبيا لزراعة الزيتون، وتتميز محلتيا بالعلوص وقصر الأخيار بإنتاج الزيتون أكثر من محلة سي عمير ويرجع تمتع منطقة الدراسة بالإنتاج الوفير من الزيتون إلى عدة عوامل التي من أهمها التربة الغنية بالمعادن والظروف الملائمة الظروف الملائمة للزراعة، بالإضافة إلى المناخ المعتدل، وتعتبر شجرة الزيتون في قصر الأخيار مصدراً هاماً لدخل بعض المزارعين، حيث بلغ عدد أشجار الزيتون حوالي 400,000 شجرة زيتون (دراسة ميدانية للباحثة في منطقة الدراسة، 2004).

جدول (3) عدد أشجار الزيتون في منطقة الدراسة

المحلات	عدد استجار الزيتون
قصر الأخيار	160,000
العلوص	175,000
سي عمير	65,000
المجموع	400,000

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى نتائج الدراسة الميدانية 2024.

خريطة (2) التوزيع الجغرافي للزيتون في قصر الأخيار



المصدر: مصلحة المساحة الليبية، الأطلس الوطني.
من عمل الباحثة استنادا إلى الجدول (3)

يبين الجدول السابق أن محلة العلوص وقصر الأخبار تكاد تكون متساوية في عدد أشجار الزيتون، بينما جاءت محلة سي عمير أقل من نظيراتها في عدد الزيتون، وهذا ما تبينه مساحة الأراضي المزروعة في منطقة الدراسة.

جدول (4) مساحة الأرض المزروعة بأشجار الزيتون

المساحة	العدد	%
أقل من هكتار	25	17
1- 5 هكتار	62	41
6 - 10 هكتار	55	37
10 هكتار فأكثر	8	5
المجموع	150	100%

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى نتائج الدراسة الميدانية 2024.

يتناول الجدول (4) مساحة الأرض المزروعة بالزيتون، حيث كان معظم المزارع تتراوح مساحتها ما بين (1-5) هكتار وجاءت بنسبة 41%، وأما مساحة (6-10) هكتار تكاد تتساوى مع سابقتها من المساحة بنسبة بلغت 37% من إجمالي مساحة المنطقة المدروسة، أما 17% من مساحة الأرض للمزروعة فإنها من نصيب الأماكن الأكثر ازدحاماً بالسكان والمناطق المحاذية للشريط الساحلي ويرجع سبب ذلك استعمال الأراضي في نشاطات أخرى غير الزراعة مثل الأنشطة التجارية والصناعية، أما المزارع التي بلغت مساحتها 10 هكتار فإنها تذيلت القائمة بنسبة 5%، وذلك لأنها مساحة كبيرة وأغلب المزارعين لا يملكون تلك المساحة، أو إنها تقع في هوامش المحلات أي أنها بعيدة عن مركز المدينة.

ج / أنواع الزيتون والطرق الزراعية المتبعة في منطقة الدراسة:

يوجد في منطقة الدراسة أهم ثلاث أنواع من الزيتون وهي كالتالي:

1- الشمالي (shemlaly): وهو صف تونسي، ثماره صغيرة الحجم، شكلها بيضاوي، نواتها صغيرة، وأطرافها مذببة، ولا تصلح إلا لاستخلاص الزيت، وتبلغ وزن الحبة حوالي (1.3) غرام.

2- فرانتويو (Frantoyo): صنف إيطالي، ثماره صغيرة الحجم ملساء، تزن الحبة حوالي (3-5) غرام، لونها

أخضر فاتح قبل النصيح، أو أسود بعد النضج (المجمعي، 2007، صفحة 107).

3- الراسلي (Rasley): يعد هذا النوع من أفضل الأنواع ويصنف كزيتون للمائدة والزيت، وتتميز حبته بكبر حجمها نسبياً إذ يتراوح من (2.5 - 4) غرام، وتعد من الأنواع السهلة في التعامل معها أثناء جني ثمارها، حيث تنساقط بسهولة (الباحثة، 2024).

4- الزيتون البري (Wild olives): حيث يطلق عليه في بعض المناطق زيتون الغابات كونه ينمو بشكل كثيف على شكل شجيرات ونادراً ما تشكل أشجار ويتصف الزيتون البري بتحول العديد من فروعاته إلى أشواك وتصبح أوراقه قصيرة وجافة وصلبة وثماره صغيرة الإنبات وإذا بقيت تكون بطيئة النمو وتحتاج إلى تطعيم (عيسى، 2015، صفحة 03).

هذا وهناك عدة طرق وأساليب زراعية متبعة في منطقة قصر الأخيار لزراعة أشجار الزيتون ومن أهمها:

1- اختيار الأصناف: ومنها ما يصلح للتصبير والزيت معاً، ولذلك يتعين على الفلاح أن يختار منذ البداية أي نوع يريده بالإضافة لذلك الاعتماد على نسبة وجودة الزيت وتكبير الشجرة والتنظيم في الإنتاج ومقاومة الظروف المناخية والطفيليات.

2- تهيئة التربة: يفضل حرثها حرثاً عميقاً في الصيف بهدف خلق ظروف مناسبة لنمو الجذور، ويحد هذا الحرث من نمو الأعشاب الضارة قبل الغرس (وزارة الفلاحة والميد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، صفحة 04).

3- الزراعة: يتم زراعة شتلات الزيتون في شهري مارس وأبريل، مع الأخذ في الاعتبار المسافات بين الأشجار تبعاً للصنف ونوع الزراعة (مكثفة أو تقليدية).

4- السقي: يقوم المزارعين بالري بالتنقيط لتوفير المياه بشكل مناسب وتحديد احتياجات الأشجار من المياه.

5- التسميد: من المهم جداً استعمال الأسمدة لأشجار الزيتون سواء عضوية أو كيميائية للتغلب على الآفات التي تصيب الشجرة كذلك لتقوية الشجرة والحفاظ عليها.

6- التقليم: يقوم المزارعين بتقليم الأشجار للسماح بدخول أشعة الشمس والهواء، وإزالة الفروع المريضة والمتينة وسهولة جني الثمار.

7- مكافحة الأمراض والآفات: تصاب شجرة الزيتون خلال السنة بالعديد من الآفات ومن أهمها ذبابة الزيتون والتي تسبب في تدني كميات الإنتاج، لذا وجب مكافحتها باستعمال المبيدات الحشرية، والتي تتناسب مع البيئة (الدراسة الميدانية لمزارع الزيتون في منطقة الدراسة، 2024).

المبحث الثاني:

أ- التحديات التي تواجه زراعة الزيتون:

يعد الزيتون من أشجار المحاصيل التي تنمو في البيئات الاستوائية والمتوسطية حيث تكون فترات الجفاف شائعة (2022، صفحة 02).

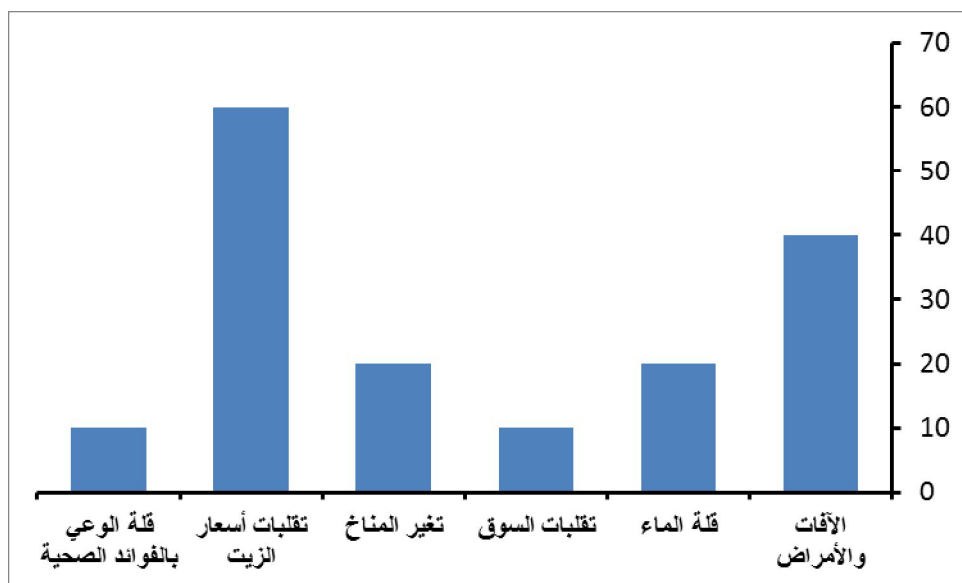
تحتاج زراعة الزيتون إلى مواجهة تحديات وإستراتيجيات فعالة، ومن أهمها زيادة الوعي بين المزارعين، والتقنيات الزراعية، ومحاولة التغلب على الآفات والأمراض التي تصيب أشجار الزيتون، والاهتمام بمقاومة الحشائش الحولية والمعرفة التي تنافس الأشجار في الغذاء والماء والتي تعتبر أيضاً مأوى للآفات (حسني، 2018، صفحة 38).

جدول (5) أهم التحديات التي تواجهها زراعة الزيتون في منطقة قصر الأخيار

المشكلة	العدد	%
- الآفات والأمراض	40	27
- قلة الماء	20	13
- تقلبات السوق	10	7
- تغير المناخ	20	13
- تقلبات أسعار الزيت	60	40
- قلة الوعي بالفوائد الصحية	10	7
المجموع	150	100

المصدر: من إعداد الباحثة استناداً إلى نتائج الدراسة الميدانية 2024.

شكل (1) التحديات التي تواجه زراعة الزيتون



المصدر: من إعداد الباحثة استناداً إلى الجدول رقم (5)

يتضح من الجدول (5) والشكل البياني (1) أن تقلبات أسعار الزيت جاءت في الصدارة بنسبة 37% من إجمالي العينة، حيث ارتفعت أسعار زيت الزيتون في الآونة الأخيرة ارتفاعاً جنونياً غير مسبوق وذلك لعدة عوامل منها ندرة الأمطار والتي جاءت نسبة 13%، ويرجع السبب إلى المناخ في السنوات القليلة الماضية والتي تساوت نسبتها مع سابقتها بـ 13%، والذي يرجح أن لاحتباس الحراري دور كبير فيه، ثم تأتي في المرحلة الثانية بعد ارتفاع أسعار الزيت، الآفات والأمراض التي تصيب بها شجرة الزيتون بنسبة 27%، ففي بعض السنوات تصاب أشجار الزيتون ببعض الآفات والتي تحد من قدرتها الإنتاجية، أما قلة وعي الناس بالفوائد الصحية للزيت وتقلبات السوق فقد احتلت المركز الأخيرة بنسبة تصل إلى 7%.

ب - مستقبل زراعة الزيتون في ظل التغيرات المناخية.

توفر زراعة الزيتون العديد من فرص العمل للمشتغلين بالزراعة، وفي ظل التغيرات المناخية يجب تحفيز وتطوير قدرات العاملين في القطاع الزراعي على الممارسات الزراعية الجيدة الصحيحة، من خلال فتح آفاق أرحب وأوسع من إنتاج زراعي،

وقطاف، وتصنيع وتعبئة وصولاً إلى التسويق (دليل الممارسات الجيدة في الزراعة، ومعاملات ما بعد الحصاد والتصنيع والتعبئة والتغليف في إطار التدريب على الاستدامة في استخدام الطاقة، "الأمم المتحدة"، ازدهار البلدان كرامة الإنسان، 2020).

ومن خلال الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة اقترح علينا المزارعين جملة من التوصيات المستقبلية للتكيف مع الوضع الراهن لتغير المناخ

جدول (6) الاقتراحات لتحسين زراعة الزيتون في منطقة قصر الأخيار

العدد	%	الاقتراح
10	7	اختيار الأصناف الجيدة
25	17	تحسين جودة التربة
45	30	المياه
35	23	مكافحة الآفات والأمراض
20	13	التقنية الزراعية الحديثة
10	7	برامج التدريب والتوعية
5	3	التسويق
150	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة استناداً إلى نتائج الدراسة الميدانية 2024.

يبين الجدول (6) أهم الاقتراحات لتحسين جودة زراعة الزيتون، والتي كانت من نصيب المياه بنسبة 30% من إجمالي الاقتراحات، نظراً لأن ليبيا دولة لا يوجد بها انهار، إنما تعتمد على المياه الجوفية، ومياه الأمطار، ولقلة الأخيرة في السنوات المنصرمة الماضية أصبح الاعتماد بشكل مباشر على المياه الجوفية، ولكن يرى بعض المزارعين صعوبة الحصول على المياه، والبعض الآخر لجأ إلى الري بالتنقيط، أما ما نسبته 23% كانت من أجل الآفات والأمراض التي تصيب الأشجار وتقلل من إنتاجها، ولحد من تلك الآفات يجب استعمال المبيدات العضوية بشكل دوري، بينما تحسين جودة التربة احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 17%، حيث تحتاج تسميد عضوي وكيميائي، بالإضافة إلى معرفة العناصر الغذائية التي تحتاجها التربة للزراعة أما استعمال التقنيات الحديثة فقد جاءت بنسبة 13% والمتمثلة في الزراعة المحورية والدقيقة، وتساوت برامج التدريب والتوعية مع اختيار الأصناف الجيدة بنسبة 7% من إجمالي الاقتراحات، وتعد الأصناف الموجودة في منطقة قصر الأخيار من الأنواع الجيدة والتي تقاوم الجفاف،

وأما بالنسبة لبرامج التوعية والتدريب فمعظم المزارعين لديهم دراية وخبرة كافية للاعتناء بشجرة الزيتون، وجاء التسويق في المرتبة الأخيرة بالنسبة 3%، حيث أن الإنتاج بالكاد يكفي السوق المحلي في تدني الإنتاج في السنوات الأخيرة.

ج/ التوقعات الاقتصادية لصناعة زيت الزيتون:

من المتوقع استمرار صناعة زيت الزيتون، ولكن هناك بعض التحديات والتي من أهمها:

1. الطلب العالمي على الزيت: يتسابق العالم للحصول على الزيت وبالأخص زيت حوض البحر المتوسط ذو الجودة العالمية، مع تراجع الإنتاج، العرض لا يعطي الطلب.

2. التخزين السيئ للزيت واستخدام عبوات، صفائح معدنية أو عبوات بلاستيكية، غير مناسبة مما يؤدي مع الوقت لترسيب أثار المياه والرواسب في قاع الصفيحة، ويؤدي إلى تدهور جودة الزيت.

3- قلة العناية بالنظافة في المعاصر بشكل عام واستخدام أبراش غير نظيفة، "بقايا تخمر" أثناء عملية الكيس في بعض المعاصر مما يؤدي إلى انخفاض جودة الزيت المنتج (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2003، صفحة 108).

4- يؤدي تغير المناخ إلى تقلبات في المحاصيل في العالم بشكل عام ومنطقة حوض البحر المتوسط بشكل خاص.

5- بما أن زيت الزيتون صديق للبيئة الأمر الذي أدى إلى تزايد التنمية المستدامة في الزراعة.

6- محاولة تطوير وتحسين التقنيات الزراعية الحديثة في الإنتاج وجودة الزيت (مقابلة شخصية مع مدير الإنتاج في إحدى المزارع في منطقة الدراسة).

7- زيادة أيون الصوديوم في التربة والمسبب ضرر على النمو والإنتاجية (عثمان، صفحة 18).

النتائج والتوصيات:

أولا النتائج:

1. اعتماد بعض المزارعين على الأسمدة الكيماوية أكثر من العضوية.

2. نظراً لقلة المياه في ليبيا والاعتماد على مياه الأمطار في زراعة الزيتون، الأمر الذي أدى إلى تراجع الإنتاج من سنة إلى أخرى.

3. يعاني المزارعين من بعض المشاكل والمتمثلة في ملوحة التربة ببعض المزارع، والجهل في التعامل مع شجرة الزيتون، الأمر الذي ينعكس سلباً على نمو الشجرة.

4. بعض أشجار الزيتون تعاني من الآفات والأمراض، مع ارتفاع سعر المبيدات الحشرية تزامناً مع إقفال الجمعيات الزراعية والتي كانت تدعم في المزارعين.

5. استعمال أغلب المزارعين العصي في جني المحصول، مما يؤدي إلى فساد حبات الزيتون.

ثانياً التوصيات:

1. محاولة إعادة فتح وتنشيط الجمعيات الزراعية، وذلك لمنح القروض والمعدات الزراعية للمزارعين.

2. الدفع بالمزارعين للدخول في المسابقات الدولية لعرض منتجات أشجار الزيتون.

3. فتح الأسواق الدولية لتصدير المنتجات.

4. التركيز على زراعة الأصناف الجيدة من الزيتون والمقاومة للآفات.

5. المحافظة على شجرة الزيتون ومنع قطعها، لأنها تعد ثروة وطنية يجب الحفاظ عليها.

6. إرسال المشرفين في وزارة الزراعة إلى دورات تدريبية للاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في زراعة الزيتون.

المراجع :

- ابتسام على سليم المجيعي، أشجار الزيتون في شعبية مصراته، دراسة في جغرافية الزراعة، رسالة ماجستير جامعة 7 أكتوبر، كلية الآداب - مصراته، 2007.

- تطوير وإنتاج وتصنيع وتسويق الزيتون وزيت الزيتون في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، جامعة الدول العربية، الخرطوم - السودان، 2003.

- حامد حسني، الإنتاج العضوي للزيتون، أورجانيك مصر، 2018.

- حسان أبو قاعود، أبحاث ودراسات عن الزيتون، ورشة عمل 2013.

- خليل جرن، دليل المرشد الزراعي في إنتاج الزيتون، وزارة الزراعة، إدارة الإرشاد والتنمية الريفية والبيئة، الطبعة الثانية، 2003.

- دليل الفلاح "زراعة الزيتون"، وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المملكة المغربية، المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية.

- دليل الممارسات الجيدة في الزراعة، ومعاملات ما بعد الحصاد والتصنيع والتعبئة والتغليف في إطار التدريب على الاستدامة في استخدام الطاقة، "الأمم المتحدة"، ازدهار البلدان كرامة الإنسان 2020.
- كامل مصباح بين عيسى وآخرون، شجرة الزيتون "الاحتياجات والعمليات الزراعية"، وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية، إدارة التعاون والإرشاد والإعلام الزراعي، سلسلة النشرات الإرشادية البستانية، 2015.
- محمد السيد محمد، إكرام سعد الدين، زراعة وإنتاج الزيتون، جمهورية مصر العربية وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مركز البحوث الزراعية، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، النشرة رقم (720)، سنة 2002.
- المختار أحمد غيث، التنمية الزراعية المستدامة بمنطقة قصر الأخيار، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد السابع، 2019.
- مقابلات شخصية مع مدير إدارة الإنتاج في منطقة قصر الأخيار بالإضافة إلى بعض المزارعين بالمنطقة.
- مقابلات شخصية مع مسئولين في مكتب قطاع الزراعة بمنطقة قصر الأخيار.
- المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية، المملكة المغربية، 2022.
- منظمة فاو الزراعية، الشبكة العنكبوتية 2020/10/24.
- وائل جميل حسن أبو حجر، زراعة الزيتون في محافظات غزة، دراسة في الجغرافية الزراعية، رسالة ماجستير في الجغرافيا، الجامعة الإسلامية، غزة، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2016.
- وائل عثمان، الدليل العملي لرعاية وإنتاج الزيتون.
- الوريقي أسماء الطنجاري حسن، آفات الزيتون وسبل مكافحتها، المملكة المغربية، وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، 2004.
- EliaCarraroAntonino Di lorio, Eligible Strategies of drought response to improve drought resistance in woody crops: amini-review 13-